



رسالة بمناسبة اليوم العالمي للصليب الأحمر والهلال الأحمر

8 أيار/مايو 2025

مع كل يوم يمر، وفي شتى المجتمعات حول العالم، يختار متطوعو الصليب الأحمر والهلال الأحمر وموظفوه الوقوف في صف الإنسانية. وفي هذا اليوم الخامس من أيار/مايو، نشيد بتفانيهم الذي لا يتزعزع تجاه المجتمعات التي نخدمها، والمبادئ التي يلتزمون بها، والأشخاص الذين يقدمون لهم الدعم والحماية.

يحلّ اليوم العالمي للصليب الأحمر والهلال الأحمر هذا العام في سياقٍ يشهد تحولات عميقة وتعقيدات متزايدة في المشهد الإنساني. وتواصل فرق الصليب الأحمر والهلال الأحمر أداء مهامها في بيئاتٍ يصعب فيها الوصول إلى المحتاجين ويرتفع فيها مستوى الاحتياجات، بينما يُضرب عرض الحائط بالقواعد المتعلقة بحماية المدنيين والعاملين في المجال الإنساني في كثيرٍ من الأحيان. وتنطوي النزاعات المسلحة والكوارث وحالات الطوارئ في الصحة العامة على تحديات هائلة. ويتفاقم الاستقطاب وانعدام الثقة في العديد من المناطق، ما يجعل عملنا الإنساني القائم على المبادئ أكثر أهمية من أيّ وقت مضى.

وفي عالم تشوبه الانقسامات، تجمع حركتنا البشر جميعًا تحت راية الإنسانية. حتى في أشد الظروف تعقيدًا، تظل حركتنا تؤدي مهامها. فالإنسانية هي بوصلتنا الجماعية. وتبقى مبادئ الاستقلال والحياد وعدم التحيز ركائز أساسية لضمان قدرتنا على الوقوف إلى جانب المحتاجين.

والوقوف في صف الإنسانية يعني أيضًا الوقوف إلى جانب أولئك الذين أسهموا بجهودهم في جعل العمل الإنساني ممكنًا. فالمتطوعون والموظفون، وهم غالبًا من أبناء المجتمعات المتضررة ذاتها، يشكّلون ركيزة أساسية في قدرة الحركة على الوصول إلى المحتاجين وتحقيق الأثر الإنساني المستدام. وبفضل وجودهم اليومي مع المجتمعات، ومثابرتهم، وتعاطفهم، يمكننا الاستجابة بسرعة، وبناء الثقة، والبقاء إلى جانب الناس في الأزمات. وعلى الرغم من الضبابية

التي تكتنف تلك السياقات، والمعوقات التي تواجههم، فإنهم يواصلون أداء عملهم – يرتدون ستراحتهم، ويقدمون الرعاية، ويدعمون مهمتنا الإنسانية المشتركة.

وفي هذا اليوم، نتوقف أيضًا لتتذكر ونُحيي ذكرى زملائنا العشرة الذين فقدناهم هذا العام، بعدما فقدنا 38 زميلًا من الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الحركة) قُتلوا في أثناء تأدية واجبهم الإنساني في عام 2024. وقد استُهدف العديد منهم عمدًا – وهو تذكير مأساوي بأن شاراتنا المحمية بموجب اتفاقيات جنيف تُتجاهل في كثير من الأحيان. إن فقدهم فاجعة لها وقع كبير في نفوس أحبائهم، ومجتمعاتهم، وزملائهم. إننا لا نخلد ذكراهم بمجرد الإعراب عن كلمات، وإنما بالعمل المتواصل. وبتعاوننا معًا، نظل راسخين في التزامنا بحماية العاملين في المجال الإنساني، ودعوة أطراف النزاع لاحترام القانون الدولي الإنساني.

وفي مختلف أنحاء العالم، تتمكن حركتنا من الوصول إلى المحتاجين في سياق النزاعات والكوارث والأزمات، بفضل هويتنا المتمثلة في كوننا الشبكة الإنسانية الأكبر في العالم القائمة على العمل المحلي. وينتمي متطوعونا وموظفونا إلى المجتمعات ذاتها التي يمدون إليها يد العون. ويحمل هؤلاء المتطوعون والموظفون معهم المعرفة المحلية، وثقة المجتمعات، ووجودهم إلى جانبها، والتزامًا راسخًا بالقيم الإنسانية التي تتجاوز حدود البلدان. وبفضل هذا التضامن والعناية المشتركة، تتمكن حركتنا من الاستجابة، والوقوف إلى جانب الأشخاص في أحلك اللحظات.

الإنسانية. عدم التحيز. الحياد. الاستقلال. الخدمة التطوعية. الوحدة. العالمية. وبينما نستعد لإحياء الذكرى الستين للمبادئ الأساسية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، نجدد التزامنا بها – ليس باعتبارها مَثَلًا مجردة، بل كأساس راسخ لجميع أنشطتنا، قائم على التعاطف والكرامة والأمل.

كما نعرب عن بالغ امتناننا للمتطوعين والموظفين الذين يجسدون هذه المبادئ يوميًا بعد يوم، ويواصلون أداء مهمتنا الإنسانية بشجاعة وتعاطف وتصميم.

وفي هذا اليوم العالمي للصليب الأحمر والهلال الأحمر، نقف معًا كأ أسرة إنسانية عالمية ونعطي أصواتنا بأننا: سنظل دائمًا في صف الإنسانية.



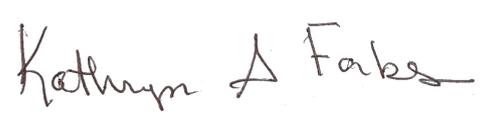
Mirjana Spoljaric

رئيسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر



Mercedes Babé

رئيسة اللجنة الدائمة



Kate Forbes

رئيسة الاتحاد الدولي